التعاون لدى المرشدين التربويين

م. د. ميثم كاظم ناجي

وزارة التربية /تربية الرصافة١

MMKK197292@gmail.com

الملخص:

يهدف البحث الحالي قياس:١- التعاون لدى المرشدين التربويين.

2- الفروق في التعاون لدى المرشدين التربويين على وفق متغير الجنس (إناث- ذكور).من اجل تحقيق أهداف البحث تمكن الباحث من بناء مقياس التعاون معتمداً على النظرية التي تبناها حيث تكَّون المقياس بصيغته النهائية من (٣٢) فقرة، وبلغ معدل الثبات بطريقة الفا – لكرونباخ (0.74) وبلغ ثبات بطريقة إعادة الاختبار (0.71). وتتحدد البحث بالمرشدين التربويين لمديريات التربية في محافظة بغداد للعام الدراسي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢، وتألف مجتمع البحث من (١٤٦٩) مرشداً ومرشدة ، وبلغ افراد عينة البحث 400 مرشداً ومرشدة تم أتباع المنهج الوصفي في البحث الحالي، و استخدام الباحث برنامج Spss لقياس مفهوم بحثه، أظهرت نتائج البحث ان المرشدون التربويون يمتلكون القدرة على التعاون ويتفوق الإناث على الذكور في التعاون، وخرج البحث ببعض التوصيات والمقترحات.(**الكلمات المفتاحية**): "التعاون " المرشدين التربويين"

Abstract

The current research aims to identify:

1- Cooperation with educational counselors.

2- Differences in cooperation with educational counselors according to the gender variable (females - males). In order to achieve the objectives of the research, the researcher was able to build a cooperation scale based on the adopted theory, where the scale in its final form consisted of (32) items, and the stability rate of the alpha method was - for Cronbach (0.74), and the stability method was retested (0.71). The research is determined by the educational counselors of the directorates of education in the province of Baghdad for the academic year 2021 / 2022, and the research community

consisted of (1469) counselors and counselors, and the members of the research sample amounted to 400 counselors and counselors. The results of the research that the educational counselors have the ability to cooperate and females are superior to males in cooperation, and the research came out with some recommendations and suggestions.

key words: (Cooperation") "counselors".

الفصل الأول

٣- مشكلة البحث

بلا شك ان مجال تقديم الخدمات الارشادية له تاريخ طويل لكن الا انه لايزال الكثير من الاشخاص لديهم معتقدات خاطئة حول التعاون(cooperation) لتقديم المساعدة الارشادية، ومن بين هذه المعتقدات الخاطئة التفكير في ان المرشد التربوي لا يستطيع التعاون معهم أومساعدتهم (Ligar, 2004:28-46).

ويعتقد ان اولئك الذين يتلقون الاستشارة النفسية في الغالب هم المجانين والآخرون ينظرون اليهم نظرة شفقة واستهجان، حيث يعد الافراد مفهوم السحصول على المساعدة الارشادية نقطة ضعف وفشل واهانة (Barwick & MCKElvie, 2009:333-342).

بينما طلب المساعدة الارشادية Help_seeking in mntal health هو عملية نشطة وقابلة للتكيف لمحاولة التعامل مع المشاكل او الاعراض باستخدام الموارد الخارجية للمساعدة (Sahin _Baltach, 2012:23).

وتعاني المدارس في هذه الايام مشكلات كثيرة ، ابرزها المشكلات السلوكية والفشل الدراسي، وانشغال أولياء الامور عن تقديم الرعاية الكافية لا بنائهم ، وتواصلهم مع المرشدين التربويين بالمدرسة ،فضلاً عن ضعف قدرة الآباء على ضبط سلوك ابنائهم، واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومتابعة الاخبار السلبية وسرعة انتشارها وحالات الانتحار، وتعاطي المخدرات، واصبحت ازمة التأثير، والتأثر بالأحداث الصادمة لدى طلبة المدارس اكثر من ذي قبل الامر الذي اوجب معه سرعة متابعة الاثار النفسية واحتوائها واجراء التدخل المناسب حيالها قبل تفاقم الامر، اذا لم يتدخل المرشد التربوي ويتعاون مع اعضاء الهيأة التعليمية وأولياء الأمور والطلبة في الوقت المناسب فان هذه التأثيرات ممكن تصبح اكثر خطورة على مستقبل الطلبة (Samantha, et., al 2020:317-318).

ومن هنا تبرز شخصية المرشد التربوي الناجح المتعاون، للقيام بدوره المتعاون الذي يكون على درجة عالية من التعاون(cooperation) الذي يعزز تماسك الفرد وشعوره بالانسجام وتوافقه مع الآخرين(Koole, &Hofstee, 2001:12).

وعلى العكس من ذلك نجد أن بعض المرشدين التربويين يفتقدون لسمة التعاون (cooperation) غير مبالين لما يحدث للطلبة من حولهم، ووجودهم يكون مجرد تسجيل حضور في سجل الدوام اليومي للمدرسة ،وقد اشار الباحثون في دراساتهم منها دراسة كيرتيلماز (Kurtyilmaz,2015) ان هناك بعض المرشدين التربويين يعانون من ضعف في ادارة عملية الارشاد النفسي وقلق الاداء في الجلسات وقلق من ضعف القدرة على التعاون (cooperation)، و تقديم المساعدة الارشادية ، وقلق من التقييم والاشراف، وقصور في المعرفة النظرية، وهناك بعض المرشدين التربويين يسجلون درجات منخفضة على التعاون (cooperation)، وضعف التسامح والرغبة بالعمل مع الآخرين، وفقدان الحساسية لفهم حاجاتهم ومشاعرهم، وقلة مراعاة حقوقهم ، كما أن غير المتعاونون يفتقدون لمشاعر الشفقة والرحمة والمبادئ الأخلاقية، لذلك وجد أنهم متعصبون وعدائيون ولا يراعون مشاعر الآخرين ورغباتهم ولا يحترمون أفكارهم وحريتهم في التعبير ، ويتسم غير المتعاونين بالأنانية والتحيز ، والخداع والاهتمام بالذات وتفضيل المصالح الخاصة، على مصالح الآخرين(Kurtyilmaz,2015:231).

ولحظ الباحث وانبثق الشعور بمشكلة الدراسة الحالية من خلال واقع خبرة الباحث في الإرشاد التربوي ولاحظ في اثناء تواجده في ميدان العمل أن هذه الصفات قد تتوفر لدى بعض المرشدين التربويين، وتتبلور مشكلة البحث بالإجابة عن: **هل يمتلك المرشدين التربويين سمة التعاون اثناء عملهم الارشادي؟**

أهمية البحث:

الإرشاد التربوي نشاط علمي متخصص يحتاج إلى مرشدين تربويين يمكنهم أن ينجزوا اعمالهم بمهارة فائقة وتتوفر لديهم المميزات اللازمة لنجاح العملية الإرشادية ودوام العلاقة بين المرشد والمسترشد، لأن مهنة الإرشاد التربوي هي فن، وممارسة، وعلم ويعتمد نجاح العمل الارشادي لدرجة كبيرة على شخصية المرشد التربوي وكفاءته، فالمرشد يقوم بتدخلات شاملة وبرامج نمائية للطلبة ضمن الجانب الشخصي والاجتماعي والأكاديمي والتوجيه المهني والتي تجعله بحاجه لأثبات ذاته شخصيا واجتماعياً ومهنياً، كما يبذل المرشدون التربويون قصار جهدهم لينعكس عملهم وتأثيرهم على شخصيتهم وعلى الاخرين(Woo et., al, ٢٨١-٢٩٣: 2016).

ولأن الخدمة الإرشادية من أرقى الخدمات التي تقدم في المجتمع بصفة عامة والمدرسة بصفة خاصة ، حيث تساعد الخدمات النفسية والإرشادية على الوقاية من الوقوع في الاضطرابات النفسية والانحرافات السلوكية ، وكذلك تقوية ثقة الفرد بنفسه وشعوره بالأمن ومساعدته على حل

المشكلات في جميع المجالات التربوية والمهنية والزواجية والأسرية، مما يساعد على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والتمتع بقدر عالٍ من الصحة النفسية (حسين،10:2004).

وهذا يتوجب على المرشد التربوي ان يكون مهنياً، وعلى درجة عالية من الاحترافية والمهنية ، لذا فهو يحتاج إلى مجموعة من الصفات الشخصية التي تُعد معايير لأدائه ، وتشمل هذه الصفات : التعاون ، والعدالة، والإخلاص، والثقافة الاجتماعية، والصحة النفسية التي تتمثل في مفهوم ذات مرتفع ، وخاصة في المجال الإرشادي، فضلاً إلى إدراك حاجات الطلبة وفهمها، والثبات الانفعالي، والقدرة على التعامل مع الافراد وميولهم، وامتلاك المعرفة الأساس والمهارات الإرشادية الأساس والمتقدمة عن طريق الإعداد النظري والتدريب العملي الميداني، مما يؤهله لممارسة دوره كمرشد تربوي محترف(Smadi ,2019:59-76).

ولا شك بأن التعاون(cooperation) بين المرشد التربوي و أولياء أمور الطبة ، وتقبل طرائق الاتصال بين البيت و المدرسة بأشكالها المختلفة ، قد يثمر عن نتائج إيجابية تكسب أولياء الأمور التعرف الى وضع أبنائهم ومستواهم في المدرسة وما يجري في داخلها من نشاطات وأحداث ، وأيضاً تكسبهم إلماماً جيداً بمفاهيم النمو والتطور النفسي عند أبنائهم و كيفية تدعيمه في المنزل بشكل يرتقي بهم نحو الأفضل، لأنَ عمل المرشد التربوي بشكل أساس موجه للتعامل مع الطلبة، لكنه أيضاً بحاجة إلى التعاون مع المدرسين وأولياء الأمور و والملاك التعليمي في المدرسة ، ويشير (بوعلام ،2020) انه من أهم ما يمتلكه المرشد التربوي في المدرسة أو خارجها جانبين اساسيين هما: الجانب النظري المتمثل في الاطار المعرفي الذي ينطلق من خلاله عمل المرشد التربوي، والجانب المهاري المهني التطبيقي والعمل المتمثل في مهارات عديدة قد تدعمه على المستوى الشخصي في تطوير ذاته أو على المستوى المهني في اثناء تفاعله مع العملية الارشادية لاحتواء التأثيرات النفسية ، وينظر الى الارشاد التربوي كواحد من الخدمات الضرورية الواجب توافرها في المؤسسات التعليمية من أجل وصول الطلبة للتوافق الايجابي الذاتي و الاجتماعي ، ونتيجة للتقدم الهائل في المجالات الحياة الانسانية فقد برزت الحاجة الى اهمية الخدمات الارشادية في المؤسسات التعليمية، وللمرشدين التربويين دور رئيس في المدارس ومحوري بحيث ،لا يستغنى عنه في كل الأوقات ومن جانب آخر فان نجاح المرشد التربوي يرتبط بعوامل متعددة لها علاقة وثيقة بما يمتلكه بمجموعة من المهارات مثل التخطيط والتعاون والقدرة على تحقيق الاهداف والعلاقات الاجتماعية والثقة بالنفس (ملحم١٣ :2010).

وإن العمل الإرشادي في المدرسة مسؤولية جماعية يشترك فيها المرشد التربوي ومدير المدرسة، والمعلمون ، وأولياء الأمور، إلا أن المرشد التربوي هو المتخصص الأول لذلك لأنه يقوم في تنفيذ العمليات الرئيسة في التوجيه والإرشاد وخاصة عملية الإرشاد نفسها (زهران 1980:21).

ويتطلب نجاح الارشاد التربوي اتباع اسلوب تعاون(cooperation) بين المرشد والطلبة من خلال تشجيع المرشد التربوي للطلبة على التعاون والسعي الى بناء علاقة قائمة على الثقة والتقدم وتعتمد قدرة المرشد التربوي على توفير السياق البيئي المناسب لتقديم وتطوير علاقة ايجابية وجيدة معه الذي يساعده على وضع برامج للتدخل الفعال مع الطلبة الذي يعانون من مشكلات(Henning,2005:27).

ويمثل طلب العون الارشادي مصدر من مصادر الدعم للمسترشدين للتعامل مع الصعوبات وحالات الغموض التي يتعرضون لها في مختلف حياتهم لأنه يعد وسيلة للتغلب على المشاكل التي يعانون منها بمفردهم، ويتلقى الافراد المساعدة الارشادية من مصدرين مختلفين هما: رسمي والآخر غير رسمي ، والمصادر غير الرسمية هي الآباء والاصدقاء والمحيطين المقربين وأما الرسميون فهم من المتخصصين الذين يقدمون المساعدة الارشادية لحل مشاكلهم العاطفية الشخصية والنفسية، ويكون للدعم النفسي تأثير ايجابي ومفيد على الأفراد في حال سواء كانوا مجهدين نفسياً أم لا(Bunynamin, 2018:11).

وقد لو حظ ان الحصول على المساعدة الارشادية يُقَلل من الخجل والعزلة (Zhao, konk, & Wang, 2013)ومن الاكتئاب Brausch& Decker والاجهاد ومحاولة الانتحار Tian,et,al 2013)وزيادة احترام الذات(Miller,et, al , 2015:286-292).

وهناك أنموذجين من الدعم النفسي أنموذج التخزين المؤقت على وفوق هذا الأنموذج يكون الدعم النفسي وظيفة تحمل الافراد من آثار الأحداث المجهدة والثاني هو أنموذج التأثير الاساس وعلى وفق هذا الأنموذج يكون للدعم النفسي تأثير ايجابي(You &Lu, 2014:697-704).

ويكون العمل التعاوني والتفاعلي بين المرشد والمسترشد على وفق قواعد ومبادئ توجيهيه ضمن سياق ديمقراطي الذي يكون على النقيض من الاسلوب التسلطي الذي يوصف غالباً بانه جامد وقاس فالأسلوب التعاوني يتضمن الحزم وليس عقاباً ويظهر هذا الاسلوب احترام الذات والاستقلالية بسبب طبيعته التعاونية(Baumrind., 1994:59-95).

ويحتاج الأفراد الى التعاون(cooperation) فيما بينهم للوصول الى اهداف مشتركة، تعود عليهم جميعاً بالنفع والخير وقد دلت نتائج بعض الابحاث ان اتباع النهج السليم للتعاون (cooperation) بين الافراد تعمل على التقليل من السلوك غير المسؤول والمتناقض والمتعارض والشاذ من جانب الافراد اتجاه الآخرين(Okun& Divesta,1974286-292).

ويعُرف كل من جونسن وجونسون (Johnson & Johnson,1975) ،التعاون (cooperation) هو عمل متكامل يقوم به الأفراد او الجماعات تجاه تحقيق هدف عام مشترك او هدف خاص يخص اي فرد من افراد الجماعة وعملية تحقيق الأهداف المشتركة تتضمن

اتصال فعال، وحب متبادل ومشاركة ايجابية بين الأفراد لذلك التعاون يصبح في غاية الاهمية كل من الابتكار وحل المشكلات(Johnson & Johnson,1975٦: ٩٨).

بينما يعرف دويتش(Deutsch,1962) التعاون (cooperation) بأنه ارتباط ايجابي بين اهداف الافراد والعمل المشترك لتحقيق هذه الأهداف ،وإن اسناد اي مهمة من شانه خلق التوتر وانخفاض او زيادة هذا التوتر يرجع الى رد فعل الجماعة فان تم تناوله من خلال سلوك تعاوني عمل ذلك على قبض التوتر والعكس بالعكس ففي مواقف التعاون يعد الافراد زملائهم في الجماعة مصدر اساس للدعم ، ويتقبل بعض الافراد المخاطر في سبيل مساندة الجماعة وتحقيق الاهداف (Deutsch,1962:275-320).

وكشفت النتائج السابقة لفاي Fay1970 وجونسون وما تروس (Johnson & Matros1975)أنَ الآثار الايجابية للتعاون (cooperation) على الافراد انه يقلل العزلة والخجل والانطواء وعدم تقبل الذات والخوف من الآخرين لأنَ افراد الجماعة التعاونية يتأثرون ويؤثرون في بعضهم بعض ويظهر ذلك جلياً في سلوكهم وان التعاون يعمل على تنمية القدرات المعرفية ، والشعور بالثقة بالنفس ، وخلق الثقة المتبادلة ، وتحقيق الذات وهي عوامل اساس لازمة للصحة النفسية للأفراد(Fay,1970:70).

لذلك اشارت الكثير من الابحاث الى اعتبار السلوك التعاوني كهدف يجب الاخذ به في مجالات حل المشكلات والابتكار وخلق علاقات اجتماعية سليمة وعادات سلوكية سوية ففي الجماعات التي ساد فيها التعاون (cooperation) فيما بينهم لوحظ ان اداءهم تحسن بدرجة كبيرة في الناحية المعرفية والانتاج العقلي من الافكار المتشبعة والناقدة والمحددة ، وكذلك نما لديهم الجانب الوجداني وظهرت روح الالفة والمودة بينهم بدرجة كبيرة ايضا .,Johnson (Bryant & 1973:78).

ونظراً للأهمية التي يمثلها متغير التعاون في ممارسة العمل الارشادي والذي يقوم على تقديم المساعدة الارشادية علىوفق عناصر التخطيط وحسن استثمار الوقت والتعاطي مع حل المشكلات المهنية والتربوية يكون على وفق قواعد ومعايير الممارسة المهنية وتتأكد اهمية البحث الحالي من ناحيتين هما:

أ- الاهمية النظرية:

1- إمداد الباحثين ببعض الأدبيات النظرية، وأيضًا بعض النتائج والتوصيات التي قد تفيد في البحوث المستقبلية في مجال التعاون.

2_ يوفر البحث الحالي معلومات ذات قيمة علمية وعملية التي يحتاجها المتخصصين في مجال الارشاد النفسي حول أهمية التعاون للمرشد التربوي خلال المهمات التي يؤديها.

3_ القاء المزيد من الضوء على متغير التعاون كونه مفهوم مهم جدا في مجال الارشاد النفسي والصحة النفسية ويساعد على اشباع حاجات الفرد ، وتحفيزه على العطاء ومن ثم يزداد تقديره لذاته واحساسه بقيمته ويزداد انتاجه ويشعر بالارتياح والرضا المهني.

4_ أهمية المرشدين التربويين، فهم من يتصدى للعملية الارشادية المتخصصة ويسعون لتحقيق سائر أهداف العملية الارشادية التربوية علمياً وتربوياً.

ب – الأهمية التطبيقية:

١– قد يحث البحث الحالي الباحثين على تصميم برامج إرشادية تعمل على تنمية التعاون وزيادة مستوى الرضا المهني الذي ينعكس على تنمية اتجاهات المرشدين التربويين الايجابية.

2– نتج عن البحث الحالي مقياس خاص بمتغير التعاون قد يستفيد منه الباحثين مستقبلاً في اجراء البحوث العلمية.

3– يمكن ان تؤدي نتائج التي سيتوصل البحث الحالي الى اجراء المزيد من الأبحاث والدراسات التي تساعد في الوصول الى فهم اوضح لمفهوم التعاون .

هدفا البحث : يستهدف البحث الحالي:

1– تعرف التعاون لدى المرشدين التربويين.

2– تعرف الفروق في التعاون لدى المرشدين التربويين على وفق متغير الجنس (ذكور – إناث).

حدود البحث : تحدد البحث الحالي بالمرشدين التربويين العاملين في جميع المدارس المشمولة بالإرشاد التربوي التابعة للمديريات العامة الست للتربية(الكرخ و الرصافة) في محافظة بغداد للعام الدراسي (2021–2022) م.

تحديد المصطلحات:

التعاون(cooperation):

هو امتلاك الشخص المبادئ الاجتماعية ، والتفاعل ، والتعاطف، والإيثار، والمساعدة ، والفهم والتجاوب، والتسامح مع الاشخاص المحيطين به(Cloninger,1994) .

التعريف الاجرائي للتعاون: بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها المرشد/المرشدة من خلال إجابته عن فقرات مقياس التعاون الذي اعد في هذا البحث.

واعتمد الباحث تعريف نظرية (Cloninger,1994) تعريفا نظرياً لمفهوم التعاون لاعتمادهِ على الإطار النظري وإعداد مقياس التعاون في البحث الحالي.

المرشد التربوي(Eductional Counselor):هو احد أعضاء الهيئة التدريسية المؤهل لدراسة مشكلات الطلاب التربوية والصحية والاجتماعية والسلوكية ، من خلال جمع المعلومات التي تتصل بهذه المشكلات سواء كانت هذه المعلومات متصلة بالطالب أم بالبيئة المحيطة به لغرض

تبصيره بمشكلاته ، ومساعدته على التفكير في الحلول المناسبة لهذه المشكلات التي يعاني منها لاختيار الحل المناسب الذي يرتضيه لنفسه (وزارة التربية العراقية ، 2008 : 8) .

الفصل الثاني

الاطار النظري:

منذ بداية حركة علم النفس الإيجابي لقي موضوع السمات الإيجابية اهتماماً ملحوظاً ، وقد أثبت الباحثون على مدى أكثر من عقد من الزمن المساهمات الكبيرة لسمات الشخصية الإيجابية وأثرها على الصمود ، والنتائج الإيجابية في الحياة، وقد توصل الباحثون في هذا المجال إلى الفوائد العظيمة لسمات الشخصية الإيجابية ، فهي ترتبط بالإنجازات الشخصية الذاتية، والنجاح في تحقيق الأهداف ، وتعد سمة التعاون(cooperation) إحدى هذه السمات التي تجعل الأفراد أكثر سعادة وصحة واكثر ارتباطاً اجتماعياً(Park & Peterson,2006:٣٤١-٣٢٣).

يعد الأنموذج الحيوي للأمزجة والشخصية لكلونينجر(Claninger,1994) الرائد في تفسير التعاون(cooperation) ضمن العوامل السبعة للشخصية، والتعاون(cooperation) ضمن الأبعاد الثلاثة للشخصية وافترض هذا النموذج التعاون على أنه استعداد للتوافق مع الاخرين والتسامح والتعاطف والمساعدة والتفاعل معهم واحترام المبادئ والقيم الاجتماعية(. (Garcia,et,al , 2017: 1-3

من جهة ثانية تم تفسير التعاون(cooperation) بوصفه دافعاً في الشخصية من خلال النظرية التحفيزية لفان لانجى (Van Lange,1999) التي تعرف التعاون(cooperation) على أنه دافع لاعتبار وجهات نظر الآخرين والتمتع بالعمل معهم إذ تفترض هذه النظرية أن التعاونية دافع يحركه حب المجتمع، فالمتعاونون يميلون إلى تعظيم النتائج المشتركة وتعزيز المساواة بين الذات والآخر مع إعطاء أهمية إيجابية لمكافأة الآخر (Lu,et,al , 2019:255- 265).

ويعود الاهتمام بالتعاون(cooperation) بوصفه عاملا "من العوامل السبعة في الشخصية ضمن أنموذج برزيبك (Przybeck) وسفراك (Svrakic) الحيوي للشخصية والذى طوره كلونينجر(Cloninger,1994) هذا الأنموذج يصور الشخصية على أنها تحتوي على ثلاثة أبعاد للشخصية هي (التعاون ، و التوجه الذاتي، والسمو الذاتي) و أربعة أبعاد مزاجية، وقد عرف أصحاب هذا أنموذج التعاون(cooperation) على أنه مدى استعداد الفرد على الفهم والتفاعل والتجاوب مع الآخرين من خلال والتسامح ,والتعاطف والإيثار والمساعدة واحترام المبادئ الاجتماعية (Garcia,et,al 2017:1-3).

والتوجه الإيجابي لعلم النفس حالياً يعطي أهميةً لسمات التي تجعل حياة الأفراد الاجتماعية أكثر سعادة وفاعلية، وتجاوبا مع هذا المنحى تزايد الاهتمام في الوقت الحالي بدراسة

الخصائص الإيجابية في الشخصية التي تجعل الفرد علي درجة عالية من الفعّالية الاجتماعية وأكثر شعورا بالطمأنينة والنجاح في العلاقات مع الآخرين، والتعاون(cooperation) بوصفه بعد في الشخصية يعد من مكونات الطبيعة الاجتماعية للإنسان ، فالمتعاونون يتبنون منظور الذات والآخرين في المواقف المشتركة، ولديهم القدرة على وضع أنفسهم مكان الآخرين إذ يميلون إلى التفاعل معهم والاستعداد للعمل مع الآخرين وقبول الاختلاف ، كما يتصف المتعاونون بالرحمة والتعاطف والتسامح والاستمتاع واحترام حاجات ورغبات الآخرين قدر المستطاع والرضا عند خدمتهم ، فضلا عن انهم يتصفون بالقيم والمبادئ العليا والايثار ويظهرون رغبة في التخفيف عن معاناة الأخرين(صالح،2017: ٥٤).

وتعد دراسة التعاون(cooperation) في الشخصية، من مؤشرات جودة العلاقات الاجتماعية في مختلف مراحل العمر، إذ أشارت الدراسات إلى ارتباط التعاون بمفاهيم تسهم في جودة علاقة الشخص بذاته وبالأخرين، وأن الطبيعية الاجتماعية الخيرية للإنسان هي التعاون، بوصفه متغير ذو أهمية كبيرة في عالم تعصف به التغيرات السريعة من كل جانب وتترك بصماتها على الحياة الاجتماعية والنفسية ، فضلا عن ما ظهر في المجتمع من سلوكيات اجتماعية سلبية مثل الأنانية والاستغلال ،والوصولية وغيرها، بوصفها خاصية في الشخصية موجودة داخل كل إنسان، إلا أن قوة تلك القدرة قد تختلف باختلاف الحالات فالأفراد المهتمون بالآخرين هم أكثر حساسية لإشارات الثقة لتجنب الخيانة ومن ثم يعتمدون بصورة أكثر نسبية على نظام الإدراك الاجتماعي وأن التعاونية في الشخصية تعد استعدادا "عاليا "لقبول الآخر، فالمتعاونون يميلون بصورة أكبر إلى الاهتمام بالمصالح الجماعية، فالأفراد المتعاونون يتصفون بالتوجه الاجتماعي الإيجابي ولديهم دوافع قوية لتحقيق الوئام الاجتماعي وينظمون عواطفهم وسلوكياتهم لإرضاء الآخرين ومساعدتهم، كما أنهم يتصرفون بطرائق تعكس توجهاتهم الاجتماعية الإيجابية بحيث يتم تطبيعهم على مكافأة أنفسهم مقابل مساعدة الأخرين، فمثلا القت الدراسات الضوء إلى تمايز الإناث مقارنة بالذكور في تحديد التعاون، بسبب أن الهرمونات الجنسية لدى الاناث لها تأثير فعال في ممايميزهن عن الذكور في التعاون ، وذكر) Cloninger,et,al,1994) أن هرمون السيروتونين مرتفع لدى الإناث مقارنة بالذكور كما أن طبيعية الأنثى تكون أكثر رقة وتعاطف وأنهن أفضل في استقبال المنبهات الانفعالية التي يطلقها الأخرين مقارنة بالذكور ,(Comings,et,al,2000) واظهرت نتائج دراسة (Fresn,et,al,2011)فروق دالة إحصائياً بين الإناث و الذكور في التعاون، لصالح الإناث إذ بينت الدراسة أن الإناث أكثر تفهماً وتعاطفاً ورحمةً، وداعماً للآخرين، ومن جانب أٰخر بحثت الدراسات على مدى السنوات الأخيرة واشارات إلى ارتباط التعاون بمتغيرات تساهم في جودة علاقة الفرد بذاته وبالأخرين على سبيل المثال كشفت دراسة (Pecorari , et ,al,2010)

وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التعاون وتقدير الذات، كذلك توصلت) (keller&pfatteicher,2011إلى وجود علاقة موجبة بين تنظيم الذات والتعاون، ودراسة (Butrus & Witenberg,2013)التي كشفت عن وجود علاقة موجبة بين التعاون والتسامح الذاتي واستراتيجيات الإيجابية في حل النزاعات مع الأخرين، وفي نفس السياق ، ودلت نتائج دراسة (Voci,et,al ,2019) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الرحمة بوصفها بعدا" من أبعاد التعاون، وثمة محددات اجتماعية ووراثية تشكل التعاون ومستواها لدى الأفراد وفقا لما أشار إليه (Cloninger,et,.al,1994:12-18)، كالمحددات الاجتماعية التي تتمثل في المعاملة الوالدية التي تعد مصدرا اجتماعياً يكتسب من خلالها الفرد خصائص منها التعاون ، وبخاصة المعاملة الوالدية التي تتصف بالقبول والدفء، والتعاون بوصفه متغير ذو أهمية كبيرة في عالم تعصف به التغيرات السريعة من كل جانب وتترك بصماتها علي الحياة الاجتماعية والنفسية، إذ أن تطور التعاون(cooperation) طوال مراحل العمر نتيجة تفاعل عوامل الوراثة والبيئة عبر مراحل العمر التي يجري بها أحداث عديدة تؤدي إلى النضج النفسي الذي ينعكس على زيادة الوعي الذاتي وقدرة الفرد على التنظيم الانفعالي ، وزيادة الكفاءة الاجتماعية(Reijnen,et,al , 2018) . و مفهوم التعاون مركب من مكونات هي:

نقاء الضمير: يمثل هذا البعد الصدق والإخلاص والأمانة ومعاملة الآخرين بطريقة محترمة وعادلة باستمرار، والتفاعل مع الآخرين على أسس ومبادى أخلاقية ومُثل عليا.

- **القبول الاجتماعي :**

يمثل هذا البعد التسامح والحب في التعامل مع الآخرين وقبول الآخرين من دون قيد أو شرط أو حتى لو كانوا مختلفين معهم في القيم والسلوكيات والآراء، فضلا عن التحلي بالصبر في التعامل مع الأخرين وعدم توجيه أي نقد للآخرين، حتى لو كانوا مختلفين معهم في القيم والسلوكيات.

- **التعاطف :**

يمثل هذا البعد القدرة على الفهم والتفاعل والتجاوب مع الآخرين في المحن، والإحساس مترفع لمراعاة مشاعر الآخرين و الميل إلى معاملة الآخرين باحترام وكرامة وتمني الخير للأخرين وترك أية انطباعات ذاتية في بداية التعامل مع الآخرين حتى يتم فهمهم واحترامهم على نحو أفضل كما أن تعاطفهم مع الاخرين يقوم على فهم ووعي واحترام الآخرين و إظهار الشفقة تجاه ما يمر به الآخرون من معاناة.

- **الرحمة :**

يمثل هذا البعد التسامح والايثار وحب الخير للآخرين والعفو عن الآخرين حتى لو تم الإساءة منهم والمجاهدة لمعالجة المواقف الخلافية مع الآخرين بشكل سلمي، والسعي إلى بناء علاقات متينة مع الآخرين.

- **المساعدة :**

يمثل هذا البعد الدعم والتشجيع والمساندة للآخرين والإيثار، والشعور بالمتعة ويُسَخِّر المهارات والمعارف لمساعدة الاخرين ، فضلا عن الميل للعمل الجماعي، على العمل، ويشير كلوننجر وزملاؤه (Cloninger,et,.al,1994) إلى أن التعاون يستند الى مفهوم الذات كجزء لا يتجزأ من الإنسانية أو المجتمع ، لذلك تتصف التعاونية بعدد من المكونات الإيجابية المحبذة اجتماعيًا والتي تُعزز السلوك الاجتماعي الإيجابي(Bergdah&Bergdah2003:18-20).

ويمكن قياس التعاون من خلال ست عوامل هي:

٢- الانفتاح openness: يعني المشاركة في المعلومات والآراء والافكار والمشاعر والافعال تجاه الموضوع الذي تتناوله الجماعة التي ينتمي اليها الفرد.

٣- التقبل Acceptance: يقصد به الاخذ في الاعتبار ذوات الاخرين والعمل على احترامهم وتقدير مساهماتهم وافعالهم.

٤- المشاركة Sharing: تعني تقديم الادوات والمصادر للفرد عن طيب خاطر للأخرين بهدف مساعدتهم في تحقيق الهدف المنشود للفرد .

٥- الدعم Support : أي مساندة فرد اخر في رفع قدرته وامكانياته في التعامل مع الموقف الذي يوجهه وعدم التخلي عنه.

٦- الاتصال Communication: هو فتح قنوات الاتصال مع جميع الافراد والتعامل معهم على اساس المساواة في الحقوق والواجبات.

٧- القصد والنية في التعاون Cooperation intention: اي توقع الفرد ذاته في ان يسلك سلوكا تعاونياً وتوقع الاخرين ان يسلكوا السلوك التعاوني نفسه تجاه الفرد.

فالتعاونCooperation لا يمارس لذاته وانما يتعاون الافراد بينهم للوصول الى اهداف معينه بالذات اذاً هو عبارة عن تفاعل في حدود ادراك عام الحاجات الانسانية، ويعني ذلك العمل معا بغية تحقيق اهداف وغايات ، لذا فالتعاون سمة ضرورية للحياة الانسانية، يظهر حينما يلاحظ البشر ان لهم اهتماماً مشتركاً وان لهم في الوقت نفسه مصلحة عامة في استمرار هذا الاهتمام ودعمُه عن طريق فعل متحد وهناك اربعة انماط للتعاون هي:

١- التعاون التلقائي: ويقصد به المساعدة المتبادلة مثل مساعدة الاشخاص في الطريق.

٢- التعاون التقليدي: حيث اصبح مبدا المساعدة المتبادلة امرا تقليديا تتناقله الاجيال.

٣- التعاون الموجه: وهو نمط من التعاون يتمثل في المجتمعات الحديثة حيث يكون التعاون موجه وقدره الشخص الذي يملك حق اتخاذ القرارات واصدار التعليمات.

٤- التعاون التعاقدي وهو تعاون يوجد في المجتمعات الحديثة يشمل المجتمعات والجماعات والافراد(Small, 1965:991-1008) .

الفصل الثالث

- **منهج البحث**

اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي ،لأنه يعد من أساليب البحث الاكثر ملائمة لتحقيق أهداف البحث الحالي.

- **مجتمع البحث** يتكون مجتمع البحث من المرشدين التربويين البالغ عددهم (1469) مرشدة ومرشداً في المديريات العامة لتربية محافظة بغداد ، بواقع (961) مرشدة تربوية و(508) مرشد تربوي جدول (١) يبين ذلك.

جدول (1)

توزيع مجتمع البحث بحسب المديريات العامة للتربية والنوع

مديريات التربية	ذكور	إناث	المجموع
الكرخ / 1	63	191	254
الكرخ / 2	52	127	179
الكرخ / 3	148	199	347
الرصافة / 1	65	162	227
الرصافة / 2	109	209	318
الرصافة / 3	71	73	144
المجموع الكلي	508	961	1469

- **عينة البحث**

تكونت عينة البحث من (400) مرشد تربوي ومرشدة تربوية، تم اختيارهم بالأسلوب العشوائي من كل مديرية من المديريات العامة بلغت نسبتهم(27**%**) من المجتمع الكلي، بواقع (240) مرشدة تربوية و(160) مرشد تربوي، جدول (٢) يبين ذلك.

جدول (٢)

عينة البحث بحسب المديريات العامة للتربية

مديريات التربية	ذكور	إناث	المجموع
الكرخ / 1	15	32	47
الكرخ / 2	18	47	65
الكرخ / 3	41	50	91
الرصافة / 1	36	41	77
الرصافة/ 2	30	52	82
الرصافة /3	20	18	38
المجموع	160	240	400

مقياس التعاون (تحديد مفهوم التعاون ومجالاته) :

اعتمد الباحث تعريف التعاون من النظرية المعتمدة، وهي نظرية الأنموذج الحيوي للأمزجة والشخصية لكلونينجر (Claninger,1987) وعرف التعاون: هو امتلاك الشخص المبادئ الاجتماعية ، والتفاعل ، والتعاطف، والإيثار، والمساعدة ، والفهم والتجاوب، والتسامح مع الاشخاص المحيطين به(Claninger,1994) .

فقرات مقياس التعاون بالصيغة الأولية :

تبنى الباحث نظرية الأنموذج الحيوي للأمزجة والشخصية لكلونينجر (Claninger,1987) ومكوناته، وتمت صياغة(32) فقرة لمتغير التعاون موزع في خمس مجالات ، ولكل فقرة بدائل متدرجة للإجابة هي(دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا) وتم صياغة جميع الفقرات من مفاهيم، وتعريف نظرية (Claninger,1994) . ورتبت الفقرات عشوائيا.

الخصائص المقياس السيكومترية

تم التأكد من صدق مقياس التعاون عن طريق مؤشري صدق البناء وصدق المحتوى وكالاتي :-

- صدق المحتوى: التحليل المنطقي لفقرات المقياس:

تم عرض مقياس التعاون على (12) محكما من المتخصصين في الإرشاد النفسي والصحة النفسية والقياس والتقويم بصيغته الأولية باستبانة ،لمعرفة آرائهم في فقرات المقياس ومدى مطابقة كل فقرة للمكون الذي تنتمي إليه ، وبدائل الإجابة وأوزانها .

-تصحيح مقياس التعاون

هو درجة الاجابة لكل فقرة من فقرات مقياس التعاون البالغة (32) فقرة، موزعة على خمس مكونات، وهناك(20) فقرة إيجابية (أي باتجاه قياس التعاون) وهي الفقرات ذات التسلسل: (30,29,28, 25, 23,21, 19,18,17,16,15, 13,12,11,10,9,8,5,3,2,1) و (12) سلبية (أي عكس التعاون) وهي الفقرات ذات التسلسل : الفقرة رقم (,24,6) من المكون الأول، والفقرة رقم(31,30) من المكون الثاني، والفقرة رقم(7,14,26) من المكون الثالث والفقرة رقم(4,27) من المكون الرابع، والفقرة رقم (32, 22,20) من المكون الخامس ، وتتراوح درجة المستجيب بين (32-160) ،ويكون المتوسط الفرضي (96) .

- تطبيق المقياس الاستطلاعي :

تم تطبيق المقياس على عينة البحث عشوائية بلغ عددها(20) مرشداً ومرشدة بواقع (10) مرشدين تربويين ومرشدات تربويات (10) ، وان مدى الوقت المستغرق للإجابة عن فقرات المقياس هو (20) دقيقة، و تبين أن تعليمات، وفقرات المقياس كانت مفهومة و واضحة.

مؤشرات صدق البناء :

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس (القوة التمييزية):

تم تطبيق المقياس المؤلف من (32) فقرة على عينة مؤلفة من (400) من المرشدين التربويين ،من اجل حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس وبعد تطبيق المقياس ، وتصحيح الإجابات رتبت الإجابات تنازليا ثم حددت المجموعتين الطرفيتين العليا والدنيا بنسبة (27%) في كل مجموعة (108) مرشدة ،ومرشد تربوي ، درجات أفراد المجموعة الدنيا فقد تراوحت بين (100-131) ودرجات إفراد المجموعة العليا بين (145-165) ،ولمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين الطرفتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وظهر ان فقرات المقياس كنت مميزة لان القيم التائية المحسوبة أكبر من القيمة

التائية الجدولية (3.291) وعند مستوى دلالة (0.001) بدرجة حرية (214) ، جدول (3) يبين ذلك .

جدول (3)

القوة التمييزية لفقرات مقياس التعاون بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

تسلسل الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة عند (0.001)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4.03	1.05	3.06	1.21	5.44	دالة
2	4.72	0.59	3.81	1.17	6.25	دالة
3	3.71	1.18	2.34	1.10	7.59	دالة
4	3.66	1.39	2.67	1.11	4.97	دالة
5	4.95	0.21	4.11	1.04	7.05	دالة
6	4.29	1.12	2.87	1.39	7.13	دالة
7	4.60	0.78	2.66	1.50	10.26	دالة
8	3.80	1.26	1.59	1.09	9.94	دالة
9	4.12	1.30	2.81	1.34	6.27	دالة
10	4.61	0.57	3.92	1.26	4.23	دالة
11	3.38	1.46	2.49	1.50	3.80	دالة
12	3.70	1.35	2.00	1.26	8.27	دالة
13	4.54	0.58	3.75	1.28	4.60	دالة
14	4.07	0.94	2.48	1.15	9.61	دالة
15	3.91	1.13	2.24	1.23	8.97	دالة
16	3.92	1.17	2.33	1.28	8.24	دالة
17	4.77	0.50	3.97	1.19	5.58	دالة
18	4.44	0.80	3.90	1.20	3.38	دالة
19	3.98	1.12	2.91	1.36	5.47	دالة
20	3.98	1.17	2.76	1.38	6.06	دالة
21	3.82	1.10	2.66	1.37	5.91	دالة

22	3.12	1.29	2.03	1.25	5.40	دالة
23	4.61	0.69	3.29	1.37	7.71	دالة
24	4.69	0.68	3.87	1.19	5.31	دالة
25	4.40	0.97	3.13	1.19	7.38	دالة
26	4.48	0.89	3.25	1.23	7.23	دالة
27	4.28	0.89	2.76	1.24	8.90	دالة
28	4.04	1.17	2.93	1.26	5.78	دالة
29	3.00	1.31	1.90	1.19	5.55	دالة
30	4.14	1.08	2.93	1.28	6.45	دالة
31	2.95	1.39	1.76	1.13	5.91	دالة
32	4.12	1.08	2.96	1.50	5.61	دالة

*القيمة التائية الجدولية (3.291) عند درجة الحرية (**214**) ، ومستوى الدلالة (0.001)

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

يعتمد هذا الأسلوب على حساب العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس لذا فإن الفقرة تكون صادقة إذا كان معامل الارتباط بينها وبين الأداة الكلية عالياً ولاستخراج ذلك استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجيب على المقياس فأتضح أن جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,001) لأن القيمة التائية لمعامل الارتباط المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية بدرجة حرية (398) وجدول (4) يبين ذلك.

الجدول(4)

قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التعاون والدلالة المعنوية لها

ت	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية	ت	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية
1	0.245	5.041	17	0.319	6.714
2	0.381	8.22	18	0.24	4.932
3	0.247	5.084	19	0.364	7.796
4	0.374	8.045	20	0.22	4.499
5	0.313	6.574	21	0.336	7.116
6	0.329	6.95	22	0.199	4.051

7	0.411	8.993	23	0.224	4.585
8	0.375	8.071	24	0.295	6.159
9	0.473	10.71	25	0.252	5.195
10	0.321	6.761	26	0.477	10.827
11	0.305	6.388	27	0.549	13.103
12	0.294	6.136	28	0.412	9.02
13	0.425	9.366	29	0.505	11.672
14	0.313	6.574	30	0.502	11.579
15	0.391	8.475	31	0.369	7.92
16	0.469	10.593	32	0.544	12.934

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمكون الذي تنتمي إليه:

تم حساب علاقة درجة الفقرة بالمكون الذي تنتمي إليه، باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وحسبت الدلالة المعنوية للفقرات ، بينت النتائج أن الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.0٠١) وجدول(٥) يبين ذلك.

الجدول (٥)

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمكون الذي تنتمي إليه، لمقياس التعاون

نقاء الضمير			القبول الاجتماعي			الرحمة		
رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	*0.356*	*7.600*	30	*0.312*	*6.551*	5	*0.285*	*5.931*
6	*0.412*	*9.020*	10	*0.389*	*8.424*	7	*0.366*	*7.846*
11	*0.358*	*7.649*	18	*0.435*	*9.637*	9	*0.477*	*10.827*
13	*0.362*	*7.747*	31	*0.374*	*8.045*	25	*0.266*	*5.505*

29	*0.393*	*8.526*	28	*0.369*	*7.920*	١٤	*0.381*	*8.220*
٢٤	*0.516*	*12.017*	21	*0.339*	*7.188*	26	*0.339*	*7.188*
التعاطف						المساعدة		
رقم الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية				رقم الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية
2	*0.276*	*5.728*				١٩	*0.538*	*12.732*
4	*0.341*	*7.236*				15	*0.324*	*6.832*
8	*0.386*	*8.347*				16	*0.366*	*7.846*
23	*0.409*	*8.941*				22	*0.488*	*11.153*
٣	*0.637*	*16.485*				20	*0.455*	*10.193*
٢٧	*0.602*	*15.040*				32	*0.463*	*10.421*
17	*0.329*	*6.9504*				12	*0.425*	*9.366*

ثبات المقياس: يعد الثبات من الشروط الواجب توافرها في المقاييس والاختبارات النفسية مثل بقية أدوات القياس الأخرى المستخدمة في العلوم الطبيعية، إذ يجب أن تتسم بالاتساق والثبات فيما تقيسه وقد تحقق الباحث من ثبات مقياس المقبولية باستخدام:

طريقة إعادة الاختبار Retest Method–Test

طبق المقياس على عينة الثبات، من المرشدين التربويين بلغت (50) مرشداً ومرشدة بوقع(20) مرشداً تربوياً(30) مرشدة تربوية، وبعد مرور ثلاثة أسابيع أعيد تطبيق المقياس مرة ثانية على أفراد العينة نفسها، واستخدم معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الأول والثاني فكان معامل الثبات (0,71) وتعد هذه القيمة مؤشراً جيداً على استقرار إجابات المرشدين والمرشدات على المقياس الحالي عبر الزمن.

طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة –ألفا: لكروبناخ

تعتمد هذه الطريقة على حساب الارتباطات بين الفقرات الداخلة في المقياس وتقسيمه إلى عدد من الأجزاء يساوي عدد فقراته، أي أن كل فقرة تشكل مقياساً فرعياً، ولتقدير الاتساق الداخلي للمقياس استخدمت إجابات عينة التطبيق الأول في حساب الثبات بطريقة أعادة الاختبار البالغ حجمها (50) مرشداً ومرشدة وقد بلغ معامل الفا (0,74) وهو معامل ثبات جيد على الاتساق الداخلي بين فقرات المقياس.

تطبيق المقياس: بعد أن تم بناء مقياس البحث والتأكد من دقة خصائصه السيكومترية، وبهدف تحقيق أهداف البحث الحالي، تم تطبيق المقياس بصورة جمعية أحيانا وبصورة فردية أحيانا أخرى على عينة البحث الأساس والبالغة (400) مرشداً ومرشدة.

الوسائل الإحصائية: تحقيقاً لأهداف البحث الحالي استخدمت الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS .

الفصل الرابع:الهدف الاول : قياس التعاون لدى المرشدين التربويين :

بعد تطبيق مقياس التعاون على عينة البحث الحالي ، أظهرت نتائج البحث أن متوسط درجات التعاون لدى المرشدين التربويين من كلا الجنسين هو (110.33) درجة ، وبانحراف معياري(16.79) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس والذي يساوي (96) درجة، وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة ، تبين أن القيمة التائية المحسوبة كانت (9.31) درجة وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية التي تساوي (1.96) ، وتبين أن الفرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (399) ،وان افراد العينة من المرشدين والمرشدات يتصفون بسمة التعاون، وكما هو موضح في الجدول(6) .

جدول (6)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات والمتوسط الفرضي للمقياس التعاون لدى المرشدين التربويين

العينة	متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمةالتائية المحسوب	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
400	110.33	16.79	96	9.31	1.96	399	0.05

وجاءت هذه النتيجة متفقة مع نظرية الأنموذج الحيوي للأمزجة والشخصية لكلونينجر وزملاءه(Claninger,et,al,1994) التي اشارت بأن التعاون هو مدى استعداد الفرد على الفهم والتفاعل والتجاوب مع الآخرين من خلال والتسامح ,والتعاطف والإيثار والمساعدة واحترام المبادئ الاجتماعية وهذا ما يتفق مع نتائج البحث الحالي، واتفقت نتائج البحث الحالي مع الدراسات التي اشارت الى ارتباط التعاون بمتغيرات تسهم في جودة علاقة الفرد بذاته وبالأخرين مثل دراسة (Pecorari , et ,al,2010) التي اشارت الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التعاون وتقدير الذات، كذلك دراسة (keller&pfatteicher,2011) التي توصلت إلى وجود علاقة موجبة بين تنظيم الذات والتعاون، ودراسة (Butrus & Witenberg,2013) التي كشفت عن وجود علاقة موجبة بين التعاون والتسامح الذاتي واستراتيجيات الإيجابية في حل النزاعات مع الأخرين، وفي نفس السياق ، و نتائج دراسة (Voci,et,al ,2019) التي اشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الرحمة بوصفها بعدا" من أبعاد التعاون. ويرى الباحث ان المرشدين التربويين لديهم الاحساس والمشاعر الإيجابية ويمتلكون مصادر ذاتية وتنظيمية للتعاون في عمله ولديهم حب العمل وهو الهدف الاساس في حياتهم ومهنتهم الانسانية ويشاركون مشاركة فاعلة في المدرسة ولديهم المقدرة على التحكم في الظروف الشخصية بما يحقق اهداف الارشاد، من خلال التعاون في تقديم المساعدة الارشادية لطلبتهم، ويكون إدائهم مرتبط بمفهوم الذات والثقة بالنفس.

الهدف الثاني : تعرف الفروق في مستوى التعاون على وفق متغير الجنس(ذكور/ إناث)

ولأجل تعّرف الفروق في التعاون بين كلاً الجنسين (ذكور/ إناث) ، أستعمل الباحث اختبار توكي (Tukey) للمقارنات المتعددة ، وظهر أن قيمة توكي المستخرجة تساوي (14.4) درجة وهي أكبر من القيمة الجدولية عند درجة حرية (396−1) درجة ومستوى دلالة (0.05) والبالغة (**2.77**) درجة ، مما يشير الى أن التعاون لدى الإناث يكون أكثر من الذكور ، وكما موضح في الجدول (٧) أدناه .

جدول (٧)

قيمة اختبار توكي للمقارنات المتعددة لتعّرف الفروق في التعاون على وفق متغير الجنس (ذكور/ إناث)

العينة	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة توكي المستخرجة	مستوى الدلالة
المرشدين التربويين	إناث	**200**	**87.75**	**14.4**	دال عند مستوى **0.05**
	ذكور	**200**	**81.25**		
	المجموع	**400**			

واتفقت هذه النتيجة مع التوجه النظري لكلونينجر وزملاءه(Claninger,et,al,1994) الذي كشف إلى تميز الإناث مقارنة بالذكور في تحديد التعاون، وذكر (Cloninger,et,al,1994) أن هرمون السيروتونين المرتفع لدى الإناث مقارنة بالذكور كما أن طبيعية الأناث تكون أكثر رقة وتعاطف وأنهن أفضل في استقبال المنبهات الانفعالية التي يطلقها الأخرين مقارنة بالذكور وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة (Fresn,et,al,2011) التي اشارات الى وجود فروق دالة إحصائياً بين الإناث و الذكور في التعاون، لصالح الإناث إذ بينت الدراسة أن الإناث أكثر تفهماً وتعاطفاً ورحمةً، وداعماً للآخرين ولتفسير هذه النتيجة قد يمكن للباحث القول ، أن الإناث لديهم مكانة أكثر من الذكور ، فالإناث أكثر تأكيداً للذات والسيطرة ، وهم أكثر تأثيراً بإنجازاتهم وأهدافهم في المجتمع من الذكور ، ويعتقد الباحث ان التعاون(cooperation) في العمل قد يشكل تأثيراً مهماً في ابراز امكانيات المرشد التربوي في المدرسة من خلال زيادة وعييه بأهمية الادوار التي يؤديها مما يساعد على زيادة إنتاجه في تقديم الخدمات الارشادية المتنوعة ويعكس قدرته على مواجهة سائر التحديات والصعوبات ويوفر له القدرة على تلبية متطلبات الطلبة.

التوصيات:

1- العمل على تشجيع وتطوير وتنمية الجانب التعاوني في شخصية المرشدين التربويين الذين يعملون في كافة المؤسسات التربوية.

٢- العمل على رفع كفاءة التعاون لدى المرشدين التربويين ومن الجنسين الذكور والاناث، و عقد ندوات و تخصيص ورش علمية متخصصة لتأكيد عمل وتعاون المرشدين التربويين مع الطلبة والمعلمين والادارة.

المقترحات:

1 -ضرورة اجراء د راسات وبحوث جديدة عن التعاون وعلاقته بمتغيرات مثل ،التسامح ، والإيثار ، والوجدان الايجابي، والأمل، والعدوى الانفعالية.

2- إعداد برامج إرشادية للتوعية بأهمية التعاون وتقديم الخدمة الارشادية وأثرها الإيجابي لدى المرشدين التربويين المتسمين بسمة التعاون وتقديم العون الارشادي، و وتلقي الخدمة الارشادية المتخصصة.

المصادر:

- حسين، طه عبد العظيم، (2004) : **الإرشاد النفسي النظرية التطبيق التكنولوجيا**، الطبعة الأولى، دار الفكر للنشر– والتوزيع، عمان الاردن.
- صالح، على عبد الرحيم، (2017): **كتاب قراءات معاصرة في علم النفس**، عمان ، دار الرضوان للطباعة والنشر.
- زهران ، حامد عبد السلام، (1980) : **التوجيه والإرشاد النفسي** ، ط 2 ،عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- ملحم ، سامي محمد ،(2010) : **مبادى التوجه والإرشاد النفسي**، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- وزارة التربية العراقية ، (٢٠٠٨) : **دليل المرشد التربوي** ، ط١ ، الشركة العامة لإنتاج المستلزمات التربوية.
- Baumrind , D. (1994) . The influence of parenting style on adolescent competence and substance use Journal of Early Adolescence , 11 (1) , 59-95.
- Barwick, A. K., Man A. F., & McKelvie S. J. (2009). Personality factors and attitude toward seeking professional help. North American Journal of Psychology, 11 (2), 333-342.
- Butrus, N., & Witenberg, R. T. (2013). Some personality predictors of tolerance to human diversity: The roles of openness, agreeableness,and empathy. Australian Psychologist, 48(4), 290-298.
- Bünyamin, Ateş, 2018. Perceived Social Support and Assertiveness as a Predictor of Candidates Psychological Counsellors' Psychological Well - Being. International Education Studies; Vol. 9, No. 5.
- Cloninger, C. R., Przybeck, T. R., Svrakic, D. M., & Wetzel, R. D. (1994). The temperament and character inventory (TCI): A guide to its development and use. St-Louis, MO: Washington University.

- Comings, D. E., Gade-Andavolu, R., Gonzalez, N., Wu, S., Muhleman, D., Blake, H., ... & MacMurray, J. P. (2000). A multivariate analysis of 59 candidate genes in personality traits: the temperament and character inventory. Clinical Genetics, 58(5), 375-385.
- Deutsch , M. Cooperation and trust , Lincoln University şity Nebraska press , 1962 , P. 275-320.
- Johnson , D.W. and Johnson , R.T. Learning together and alone : cooperation , competition , and in dividualization . Prentice - Hell : Engle woo Cliffs , New Jersey , 1975 .
- Fay , A.S. The effects of cooperation and competi tion on learning and recall . Unpublished master thesis , George Peabody College , 1970 , P. 82 . r Haines ND + 1 . TIT A.
- Small, A. W., General Sociology, Uni_Chiccago press, Chicgo, 1965.
- sing among Chinese early and middleupport and school well-be

adolescents: The mediational role of self-esteem. Social Indicators Research, 113(3), 991-1008.

- Sahin- Baltach, H. (2012). Developing an Attitude Scale toward Seeking

Psychological Help for Secondary Students. Eurasian Journal of Educational Research, Issue 47, 59-76.

- Smadi, A. (2019). Vocational self-esteem amongpsychological counseling students at YarmoukUniversity. Paper presented at the 1st, International Conference: Education andHigher Education in the Arab World: Problems and Solutions,(2 -4, April 2019), Yarmouk University, Irbid, Jordan.
- Samantha K. Brooks et al., (2020). "The Psychological Impact of Quarantine and How to Reduce it: Rapid Review of the Evidence".
- Henning . K. (2005) . Loyalty . Paternalism and Rights : Client Counseling Theory and the Role of Child's Counsel Delinquency Cases , 81 Notre Dame L. Rev. 245 , 317-318 .

- Ligar, Z., (2004). Principal types of guidance. Psychological consultancy and guidance. Ankara: Pegem Publishing, 28-46.
- Lu, S., Au, W. T., Zhu, Y., & Jiang, F. (2019). True versus strategic fairness in a common resource dilemma: Evidence from the dual-process perspective. Journal of Behavioral Decision Making, 32(3), 255- 265.
- Okun , M.A. , and Divesta , I.J. Cooperation and com petition in co - acting groups . Journal of Personality and Social Psychology , 1974 .
- Miller, A. B., Esposito-Smythers, C., & Leichtweis, R. N. (2015). Role of

social support in adolescent suicidal ideation and suicide attempts. Journal of Adolescent Health, 56(3), 286-292.

- You, J., & Lu, Q. (2014). Sources of social support and adjustment among Chinese cancer survivors: gender and age differences. Supportive Care in Cancer, 22(3), 697-704.
- Park, N& Peterson, C. (2006). Character Strengths and Happiness among Young Children: Content Analysis of Parental Descrip-tions, Journal of Happiness Studies, 7(1), 323-341.
- Pecorari, G., Gramaglia, C., Garzaro, M., Abbate-Daga, G., Cavallo, G. P., Giordano, C., & Fassino, S. (2010). Self-esteem and personality in subjects with and without body dysmorphic disorder traits undergoing cosmetic rhinoplasty: preliminary data. Journal of Plastic, Reconstructive & Aesthetic Surgery, 63(3), 493-498.
- Koole, S. L., Jager, W., v Berg, A. E., Vlek, C. A., & Hofstee, W. K. (2001). On the social nature of personality: Effects of extraversion, agreeableness, and feedback about collective resource use oncooperation in a resource dilemma. Personality and Social.
- Keller, J., & Pfattheicher, S. (2011). Vigilant self-regulation, cues of being watched and cooperativeness. European Journal of Personality, 25(5), 363-372.

- Reijnen, A., Geuze, E., Gorter, R., & Vermetten, E. (2018). Development of Self-Directedness and Cooperativeness in Relation to Post- Traumatic Stress Disorder Symptom Trajectories After Military Deployment. Chronic Stress, 2, 2470547018803511
- Garcia, D., Lester, N., Cloninger, K. M., & Cloninger, C. R. (2017). Cooperativeness. Encyclopedia of personality and individualdifferences, 1-3.
- Woo, H., Storlie, C., & Baltrinic, E. (2016) .Perceptions of Professional Identity Development from Counselor Educators in Leadership Positions. Counselor Education & Supervision, 55, 287-293. DOI: 10.1002/ceas.12054.
- Zhao, J., Kong, F., & Wang, Y. (2013). The role of social support and self-esteem in the relationship between shyness and loneliness Personality and Individual Differences, 54(5), 577-581.